

توافق معجزات الأنبياء مع ما برع فيه أقوامهم | الشيخ عبد القادر

شبية الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

وكان الله عز وجل من سنته ان يبعث كل نبي باية ومعجزة حسية حسية او شفيح باعلى ما بلغه قومه من العلم اهل مصر ايام
الفراعنة كان لا يوجد في بلد بلد ما في جامعات ولا مدارس - [00:00:00](#)

انما عمدة المدارس والجامعات السحر كل مدينة وكل قرية فيها مدرسة لتعليم السحر وهم الذين ارسل اليهم موسى عليه السلام ولما
كانوا ابغ الناس في السحر واقوى الناس في السحر - [00:00:30](#)

واعرف الناس بالسحر اول ما جاء في جبل الطور اراد ان يعطيه معجزة هو عارف ان الجماعة اللي ولد بينهم هم اهل خبرة فيها قال
له وما تلك بيمينك يا موسى؟ - [00:00:51](#)

اذا في بث مقدم درس قبل البعثة وقبل الرسالة قال هي عصاي اتوكأ عليها وطبعا موسى وجدها فرصة ان يكثر لعله يسأل سؤالاً
جديدا ويستمر الجداء يستمر المناجاة والنظر والنظر والعزة اللي هو وصل اليها - [00:01:11](#)

قال لها هي عصاية اتوكأ عليه ولو بل هي عصاية اتوكأ عليها او الشاب ده ما هو شيه بيحتج العصا يتوك عليه. اتوكأ عليها واهش بها
على غنمي ولي فيها مآرب اخرى - [00:01:34](#)

وراها اجمل المآرب عشان لعله يسأل وما هي المآرب في طول الحديث وتطول المناجاة واللذة العظيمة التي يتمناها ان تكون كل
حياته في هذه المناجاة واهش بها قالها والقيها يا موسى. فالقاها بمجرد ما القى العصا عصبي هو عصا هو اللي قطعها من الشجرة
وبريها ومرتبها - [00:01:53](#)

واذان الشك منها قال له القياها فالقى فاذا هي حية تسعى اي واحد ما عنده وعي كامل يقول السحر او يجي واحد يشوف هزه يقول
سحر القاها ينفع القاها قال خذها ولا تخف - [00:02:16](#)

الموسى انزعج بمجرد ما شفت العصا اللي كان يعتمد يستأنس بها صارت مصدر ازعاج له. لان عندما صارت حية ترتعش وتنتفض
تجري بسرعة قال القاها يا موسى سنعيدها في الحال رجعت عطا كما كانت - [00:02:33](#)

يبدا يد صعيدية سمراء سمرا ما هي بيضا. يد موسى ادمي يقول النبي محمد في وطني لما راح ليلة الاسراء يقول عليه ادم ويقول
على عيسى احمر كأنما خرج من دماس - [00:02:57](#)

ويقول على ابراهيم اشبه الناس بصحيحه يعني ناسه الشريفة صلى الله عليه وسلم واضم يدك الى جناحك. يعني دخل ايدك في
جيبك دخلي لك في جيبي جيب القميص ادفع دي يا سمرة تخرج بيضاء كانها فضة من غير مرض ولا برص ولا اية اخرى -
[00:03:11](#)

ادي ايتين رح بهم لك اذهب الى فرعون انه طغى قال ربي اشرح لي صدري ويسر لي امري اعتماد على الله فرعون هالملعون اللي
يقول ربكم الاعلى لكن ما له الا نستعين بالله الذي لا يعجزه شيئا ولا يفوته شيء. بل هو القهار على كل شيء - [00:03:36](#)

رب اشرح لي صدري ويسر لي امري. واحلل العفة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهل هارون اخي. اشدد به ازري
والشرك في امري كثيرا ونذكرك كثيرا انا كنت بنا بصيرا. قال قد اوتيت سؤلك يا موسى - [00:03:58](#)

ولما جا الفرعون اول ما وصل عند فرعون عشان يبين له القى العصا قلبي فرعون يطير من الرعب والخوف ودخل يده دخل يده ولقد

اتينا موسى تسع ايات بينات فاسأل بني اسرائيل اذ جاءهم. فقال له فرعون اني لاطنك يا موسى مسحورا. قال قد علمت ما انزل هؤلاء الا - [00:04:16](#)

رب السماوات والارض بصائر واني لاطنك يا فرعون مسبوراً بمجرد ثم لما ايقنوا ان موسى غالب قرروا قتله باي طريق والقيام بالجيش العرمرم بعد ما جمعوا السحرة من كل فج - [00:04:43](#)

من كل فج وارسلوهم لجميع المدائن اصل الفرعون في المداينة حاشرين. قال لي اتوك بكل سحار علي مجموعة سحرة للميقات يوم وقيل انتم مجتمعون. لا تتبعوا السهريتين كانوا هم الغالبين - [00:05:06](#)

وجاءت سارة فرعون قالوا ان لنا لاجرا. ان كنا في الغالبين. قال نعم وانكم من المقربين. قالوا يا موسى اما ان قال القوا فلم قالوا حبالهم وعصيهم يخيل اليهم في سورة طه. لكن هنا - [00:05:21](#)

قال موسى القوا ما انتم القول قالوا حبالهم وعفيهم وقالوا بعزة فرعون عزة لخلف الله بعزة انا لن غالبون فالقى موسى عصاه. فاذا هي تلقف تبتلع. تبتلع تقول كانها باب ما هو باب عما - [00:05:40](#)

باب يبتلع كل ما يبقى على الارض العصا لوحده كل الحبال والعصي اللي صارت حيات وتعايبين ترعي حتى مو تخاف فوجدت في نفسي خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى. عندما القوا - [00:06:01](#)

فاوجد في نفسه خلفه موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى فلما القى بدا تلتقم وتبتلع وتسرت كل ما تراه تترط في بطنها وجوفها كل ما تراه من والقي السحرة سجدة. ما قام - [00:06:18](#)

ما وجدوا الا ان يبرزوا ابرز الذل وابرز الخوف وابرز الضراعة وابرز الحب اله الواحد القهار فيخر ساجدين لان سجوده اعظم مظاهر الذلة السجود عندما تحط جبهتك على الارض هذه ابرز مزاها مظاهر الذلة لله وحده - [00:06:42](#)

ولذلك لا تكون الا لله وحده لا نبي ولا غيره ولا اللي مالك ولا لملك ولا لحد قالوا امنا برب هارون وموسى قال امنتم له شف من خيبته يقول امنتم له انا اذنت لكم بالايمان اصبروا حتى انا اذن لكم هو انت تبي - [00:07:05](#)

ما هو باذن لهم بالايمان لكن الاضطراب اضطراب فكره وعقله وتفكيره راح امنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر. فلو قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف. ولاصلبنكم في جذوع الناس - [00:07:26](#)

ولتعلم النبيون اشد عذابا وابقى اسمعوا اشتياه قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض. اللي تقدر تعمله فينا اعمل وقطع. شرح احرق غرق. اللي تقدر تعمله - [00:07:44](#)

الشر اللي فيني اعمله. لن لن تقدمك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا. فاقض ما انت قاب. انما تقضي ترفع الجسد انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا امنا بريننا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير - [00:08:04](#)

وابقى وعيسى عليه السلام يأتي قوما بلغوا في الطب مبلغا لم يسبقهم اليه احد ولم يلحقهم اليها انا قلت لك الان الى الان ما علم ان اكمه غرست له عيناه - [00:08:24](#)

الاكمه هو اللي يولد يولد ممسوح الوجه. يعني ما له فتحة للعين. يعني الانف داخل مع مع مع مع الصوصفين ومع الجبهة ما في عيون يسمى اكمه والابصر الى اليوم ما وجدوا له علاجا - [00:08:43](#)

يخففوا شوية ما يخففوا الاكل الابصر ما دام جاهل برص يموت به غالبا. ما يمكن لو لم يبقى فيه الا قدر الدرهم مثل ما جاء اويت القرني لما شفاه الله من برثه الا موضع التجربة حول الدرهم - [00:09:05](#)

يكن علامة له ويأتيهم عيسى عليه السلام يبرئ الاكمه والابصر ويحيي الموتى الموتى كمان. يقول للميت قم باذن الله يقوم يتكلم وبعدين يموت ويخلق من الطين كهية الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله - [00:09:20](#)

هذا طبعا من جنس ما برع فيه قومه من الطب لكنه ما هو طب هذا فوق الطب هذي ايات الله واوامر الله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [00:09:44](#)

لا يعجزه شية ولا يفوته شية ومحمد عليه السلام جاء لهؤلاء العرب الف صحة البلغاء الذين وصلوا في علم البلاغة والادب والتعبير

الفصيح البليغ الى مستوى ما ما سبقوا فيه ولا لحقوا - [00:09:58](#)

لم يسبقه في احد ولم يحقوا الى اليوم احتجت الى بعد تخرج الجامعات كليات اللغة في جامعات اللغة العربية. ما طلعت لنا واحد مثل هؤلاء اللي يتكلم باللغة العربية تلقائية - [00:10:26](#)

لو تقطع لسانه عشان ينصب المرفوع او يرفع المنصوب ما رفعه لو تجيب سكين عشان يجعل المنصوب مرفوع او ما يفعله يعني لا يستطيع يعني لكن لما قال كنت احسب او اظن - [00:10:40](#)

ان العقرب كنت اظن ان العقرب اشد لذحة من الدبور يعني الدبور اللي يسمونه فاذا هو ولا اذا هو اياها؟ هو هي ثم واذا هو اياها منصوب ويحصل الخلاف بين الشعوبيين - [00:11:01](#)

بين الشعوبيين وبين جماعة العرب الاقحاح العرب مثل الاصمعي بن الاصمعي ويجي ابو عبيدة اليهودي يشب النار وبعدين عند الخليفة العباسي ثم يقول لهم الخليفة ويحكموا اول اعرابي جاي من البادية - [00:11:22](#)

عربي كون كح جيبني ابل ويبيعهها في البصرة او في الكوفة يقفوا له ويتصور ما تغير ولا تحضر على لغة اهله العربي الاقحاح ويقولوا كنت اشد احسب ان العقرب اشد عشان ينصب ولا يرفع. فاذا هو - [00:11:45](#)

ما يجيبها الا بالعربية الفصيحة اللي ما يعرف يلحن ما يعرف اللحن يحاولوا ما في فائدة ما يستطيع هذي طبيعة العرب الله جبلهم كما قلت لك استعدادا لاستقبال القرآن العظيم - [00:12:04](#)